العدائية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م د عامر مهدي صالح المعجون – فيصل حمدي رزيج

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.7.2018.10

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستخلص

أستهدف البحث الحالي التعرّف على العدائية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.

وقد بلغت عينة البحث (200) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية والثانوية في قضاء تكريت في محافظة صلاح الدين.

فقد اعتمد الباحث مقياس (Buss and Perry, 1992) الذي اعتمدته الباحثة (كريم، 2014) في قياس العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتكون المقياس من (23) فقرة ومتضمناً المقياس أربعة مجالات هي:(1-الاستياء، 2-الشك، 3-العدوان اللفظي، 4-العدوان المادي) وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري له، وكذلك استخراج معامل الثبات إذ بلغ (0.83) بطريقة إعادة الاختبار، و(0.73) بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ.

وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين (خبرات الطفولة والعدائية) قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية والمكونة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، وبعد جمع استمارات المعلومات تم معالجة البيانات إحصائياً.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: -

1. وجود السلوك العدائي لدى طلبة عينة البحث إذ جاءت بوسط أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس الذي استخدم في قياسها.
2. لا توجد فروق في العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري الجنس والتخصص.
3. أن درجة الطلبة على مقياس خبرات الطفولة غير دال مع درجة الطلبة على مقياس العدائية.

ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فقد قدم عدداً من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims to identify the experiences of its relation to hostility among a sample of students in the preparatory stage.

The sample of the study (200) students from middle and high schools in the district of Tikrit in Salah ad Din province.

(Buss and Perry,1992) adopted by the researcher (Karim, 2014) in the measurement of hostility among students in the preparatory stage, and the scale of (23) a paragraph and includes the scale four areas: (1-resentment,2-doubt,3-verbal aggression,4-material aggression) has been introduced to a group of arbitrators to extract his virtual honesty, as well as extract the coefficient of stability as it reached (0.83) Procedure using the Cronbach formula.

After the extraction of honesty and consistency of the variables (hostility), the researcher applied the two parameters to the basic research sample consisting of (200) students from the preparatory stage. After collecting the information forms, the data were processed statistically.

The researcher reached a number of results:-

1. The presence of hostile behavior among the students of the research sample, which came at a mean greater than the mean of the scale used in the measurement.
2. There are no differences in hostility among middle school students according to sex and specialization variables.

And through the findings of the researcher has made a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة من اصعب المراحل التي يمر بها الفرد ويواجه ضغوط كثيرة لأنه ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة وبسبب التغير السريع في تركيبات جسمه النفسية والجسدية التي ترك أثر عميقاً في شخصيته وتكيفه مع نفسه في المجتمع المحيط به، اضافة الى انها مرحلة تغيرات نمائية جسمية ونفسية وتتسارع الاحداث الضاغطة وزيادة المتطلبات التي يفرضها المجتمع على المراهق ومحاولة التكيف مع تلك المتطلبات تجعل المراهقين بحاجة أكثر الى تنشئة اجتماعية ايجابية من غيرهم، فمشاعرهم تكون متذبذبة وملتهبة ونفوسهم غالباً تكون غير مستقرة مما يكون له الاثر الشديد في تفاعلهم الاجتماعي، أن معاملة الوالدين واتجاهاتها لهما الأثر في البناء النفسي والاجتماعي للأبناء فالطفل الذي يتلقى الدلال والحماية الزائدة وعدم منحه الفرصة للتعرف على أمور الحياة ينشأ بشخصية قلقة غير مستقرة وقد يستثار انفعالياً ولا يتحمل المسؤولية وكذلك عدم المساواة بين الأبناء من حيث الترتيب الولادي أو الجنس قد تؤدي إلى تكوين شخصية عدائية وأنانية وحاقدة تميل إلى ضعف الثقة بالنفس بينما أساليب المعاملة الصحيحة والسوية تؤدي إلى بناء شخصية متزنة تتمتع بالصحة السوية لأبناها (عدوان،1993: 122).

وقد تظهر في مرحلة الطفولة سلوكيات مضادة للمجتمع مثل الهروب من البيت والسرقة والتخريب لممتلكات الاخرين والاعتداء الجسمي واللفظي عليهم والفوضى والعبث في محيط بيئتهم وعدم السيطرة على انفعالاتهم عند التعامل مع محيطهم الاجتماعي، وأخذت هذه السلوكيات تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في المؤسسات التعليمية لتعاملهم اليومي مع الأنماط المختلفة من السلوك العدائي وتختلف نظرة المجتمع للعدائية والعدوان حسب الظروف الموضوعية والحضارية والقيم الانسانية السائدة في المجتمع، فاختلافات الحياة وضيق دائرة الحركة للفرد في هذا الإطار أدت الى زيادة مشاعر العدائية والتعبير عنها بالعدوان حيث ازدياد الكثافة السكانية وارتفاع

البطالة وزيادة متطلبات الحياة في مستوى المعيشة ادى الى زيادة العدوان (خضير، 1982: 35).

أما آراء كارين هورني فاعتبرت العدائية مرتبطة بالقلق، حيث أن هذا القلق يرجع لانعدام الدفء العاطفي، أو التناقض والتعقيد في البيئة مما يشعر الفرد بالعجز فيتخذ الفرد اسلوباً عدائياً كطريقة لخفض ومعادلة شعوره بالعجز(موسى،1973: 33).

وكما اشارت دراسة Buss بأن العدائية مرتبطة بالقلق إذ ذكر بأن العدائيين لديهم شعور بعدم الارتياح وتوقعاتهم للأحداث وتفسيرها مستنداً الى افكار مرضية وهمية، ويزداد قلقهم تجاه الغرباء أكثر من الافراد المقربين لديهم مما يجعل الشخص العدائي يبتعد عن العلاقات الاجتماعية ذات النطاق الواسع. (Buss, 1961:175)

وأظهرت دراسات اخرى ان العقوبة سواء كانت بدنية أم نفسية تؤدي الى العدائية ومن هذه الدراسات دراسة كروس Cross التي اظهرت أن العقوبة الشديدة قد أدت الى حدوث عدوانية كبيرة لدى الاطفال(Cross, 1987; 61).

ونرى أن المدارس أماكن يزداد فيها السلوك العدائي والعدوان مما يؤدي بعض الطلاب بارتكاب الممارسات العدائية كعامل المنافسة مع الأقران والقيود التي يفرضها النظام المدرسي وعناصر الإحباط وغيرها من العوامل الأخرى، وتبرز حاجة ملحة للمعلمين واولياء الامور والمربين ومن يتعاملوا مع هؤلاء المراهقين الى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة، إذ يمكنهم التعامل معهم بوعي واساليب اجتماعية جيدة ومساعدتهم لتتجاوز مشكلاتهم النفسية وانفعالاتهم الطارئة وردود افعالهم المختلفة فأن الهدف الاساسي من التعرف لقضية العدائية لدى المراهقين وهو اثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعتبر مجرد حديثاً عابراً بل وصلت عدائها الى المجتمع والى المؤسسات الاجتماعية الاخرى (اشبهون، 2005: 6).

ويرى الباحث أن تفشي هذه الظاهرة يتطلب من المؤسسات الحكومية والتربوية جهوداً مشتركة للحد من تفاقم آثارها السلبية في العملية التربوية والتعليمية والمجتمع بأسره استجابة فعالة للمواقف وخاصة الأحباطية منها.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بانها تتمثل في السؤال الآتي ما هي خصائص الشخصية العدائية لدى الطلبة.

اهمية البحث:

إن الخبرات المؤلمة الناتجة عن الأساليب المتذبذبة وغير الثابتة مع الأبناء وغير المتوافقة في جانب احد الوالدين أو كليهما فأنها تؤدي إلى تشكيل سلوكيات وخبرات غير سارة لدى أبناءهم، وقد يدرك الطفل شخصية والديه واختلاف أدوارهما دون تفضيل أحدهما على الآخر فتؤثر هذه الخبرة مستقبلاً في أسلوب تعامله واحترامه لأبناء جنسه، وإن المشاعر السلبية والإيجابية هي التي تولد الخبرات المؤلمة والسارة اتجاه الآخرين وعند ذلك يكون ادراك الفرد يتشابه فمن هم في نفس نمطي سلوكه ويبتعد توجهه وميوله نحو أولئك الذين يختلفون عنه في الأبعاد الشخصية والقيم الاجتماعية والثقافية (السلطاني،1994: 66)

الضغوط التي تمارس على الطفل نتيجة المشاكل والصعوبات في حياته اليومية تشكل عوامل إحباط لهم مما يدفعهم إلى ممارسة استعمال العنف الذي تقدمة تلك الألعاب عن أنه سلوك اعتيادي وطريق من طرق مواجهة المشاكل وتحقيق الأهداف لذا فهي وسيلة من وسائل التفريغ الانفعالي مما يدفعه لزيادة احتمالية ارتكابه السلوك العدواني، فالشخص العدائي في عدائيته اتجاه الأخرين يعبر عن رغبته في تحقير وجرح مشاعر الآخرين وإهدار كرامتهم والحط من قيمتهم وهو يختفي في صورة تبدو بريئة غير مؤلمة وغير ضارة .(Smith,1991;58)

فالعدوان ظاهرة ناتجة عن الإحباط، أو إحدى دلالاته فالفرد في سعيه لتحقيق هدف من أهدافه قد ينزع إلى الاعتداء في تحقيق هذا الهدف، ويرى دولار ظهور العدائية ينشأ من الإحباط، حيث يزداد ظهور الميول العدائية تبعاً لزيادة الإحباط وتكراره، وان السلوك العدائي الناتج من الإحباط هو تحقيق لدافع العدوان المستشار (كلينبزغ،1967: 188).

وتصاحب نوبات الغضب استجابات لغوية ضمنية أو صريحة وبعد أن تحقق نوبة الغضب تبقى مخلفاتها متمثلة بكلمات لغوية سلبية ضمنية أو صريحة وان مشاعر الغضب تدفع بالفرد إلى السلوك العدائي الموجه نحو تدمير الأشياء وإيذاء الأخرين (الرواف،2003: 22).

وتتأثر العدائية بين الجنسين وإن الأولاد أكثر عدائية من البنات فالولد يكون قادراً على الدفاع عن نفسه في النزاع او يستطيع أن يثبت نفسه داخل المجموعة عن طريق إظهار القليل من الاستعداد للقتال، ومن جهة أخرى فان دور البنت هو غير عدائي بصورة نسبية والنزاع عندهن يكاد يكون معدوماً، إذ يرجعن إلى الأشكال اللفظية من العدائية، وبصورة خاصة الأنواع غير المباشرة من الهجوم، أي الرفض المصحوبة بكلمات غير مرضية، العدائية من اساليب التعامل غير المرغوب فيها، وهي واحدة من سلوكيات الفرد الى العدوان ومن ثم الانحراف، وان ظهور هذا السلوك العدائي يعتمد على الظروف التي يتعرض لها، والمضايقة والحرمان والأذى والتمييز في المعاملة الوالدية وسوئها من المحتمل ان ينطلق السلوك العدائي في أي لحظة عندما توجه إشارات تساعد على انطلاقة (حسن،2001: 6).

وقد حظيت العدائية باهتمام كبير في الاوساط الاجتماعية والتربوية والقضائية لما له من تأثير على بنية المجتمع وتطوره فالعدائية متواجدة في حياة البشر وتظهر في الحياة اليومية بأشكال مختلفة وهي مرتبطاً بمجالات الدفاع عن النفس أما الاخطار الواقعة أو المتوقعة أو

مرتبطاً مع سلوك توكيد الذات أو مع الغضب أو السلوك الهادف الى التملك ، وفي ضوء تزايد ظاهرة العدائية في مجتمعنا بدأ السلوك العدائي يحظى باهتمام العاملين في ميدان التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع فالسلوك العدائي غالباً ما يؤدي الى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الفرد مثل مشكلات الفشل في الدراسة والتهرب من المدرسة واستعمال العنف لحل مشكلات الانحراف والرفض الاجتماعي والانخراط في سلوك مضاد للمجتمع والناس (الحنكاوي 2008: 12).

وان مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد ويواجه ضغوط كثيرة لأنه ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وبسبب التغير السريع في تركيبات جسمه النفسية والجسمية التي تترك أثراً عميقاً في شخصيته وتكيفه مع نفسه والمجتمع المحيط به، إضافة إلى أنها مرحلة تغيرات نمائية جسمية ونفسية، وتتسارع الأحداث الضاغطة، وزيادة المتطلبات التي يفرضها المجتمع على المراهق ومحاولة التكيف مع تلك المتطلبات تجعل المراهقين بحاجه أكثر من غيرهم إلى تنشئة اجتماعية إيجابية، فمشاعرهم تكون متذبذبة ونفوسهم غالباً ما تكون غير مستقرة مما له الأثر الشديد في تفاعلهم الاجتماعي (السلطاني،1994: 66)

وتتضح أهمية البحث الحالي بما يلي:

1. تمثل خطوة في تسليط اضواء جديدة لكشف ازمات طلبة المرحلة الاعدادية وسلوكهم فهم الركيزة الاساس لأي مجتمع.
2. الحاجة الماسة للاهتمام بشريحة المرهقين ورعايتهم نفسياً واجتماعياً وتربوياً من اجل ان يندمجوا بالمجتمع ويتمتعوا بالصحة والتوافق النفسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:-

1. مستوى العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
2. الفروق في العدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أنساني).

حدود البحث:

يشمل البحث على عينة من طلبة الصف الخامس الإعدادي (علمي – أنساني) للعام الدراسي (2016 – 2017) ولكلا الجنسين من المدارس الصباحية في مركز قضاء تكريت في محافظة صلاح الدين.

تحديد المصطلحات:

أولاً: العدائية: عرفها كل من

1. عويس 1968 :

هي انفعال يندفع من شخص معين ضد شخص أخر وقد يكون هذا الشعور بغيضاً مقنعاً او فعلاً بغيضاً (عويس,1968: 44).

2. جابلن Chaplen 1971 :

الميل والرغبة في توجيه الأذى للأخرين, او ميل للشعور بالغضب تجاه الآخرين (Chaplen,1971:222).

3. سول Saull 1980:

بأنها الرغبة في زوال الأشياء من الآخرين (Saull,1980:19).

4. بص Buss1992:

هي اتجاهات سلبية ومشاعر عدوانية تتمثل بالحقد والكراهية والحسد والغيرة والاستياء من الآخرين (Buss,1992;12)

5. سميث Smith 1992 :

بإنها مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والتقويمات السلبية المتعلقة بالآخرين (Smith,1992:139).

6. حمزة 1994 :

وهي ميل لكراهية الذات او الآخرين والاستياء منهم والحقد عليهم وتمنى الأذى لهم والاعتداء عليهم (حمزه،1994: 35).

7. اللهيبي 2005 :

تتمثل بمشاعر الحقد والكراهية والاتجاهات السلبية نحو الذات أو الآخرين أو كرغبة في الانتقام ويكون نموها بطيء وتغيرها بطيء اتجاه الفرد (اللهيبي,2005: 14).

ثانياً: المرحلة الإعدادية:

اعتمد الباحث تعريف وزارة التربية في تعريفه (للمرحلة الإعدادية) وهي(مؤسسات تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة, مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة ,ومهمة هذه المؤسسات تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول إلى المرحلة الجامعية) (وزارة التربية،1981: 40).

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة:

أ- الاطار النظري

العدائية

مفهوم العدائية :

وهي سلوك يقصد به إيذاء الأخرين أو تحطيم ممتلكاتهم . وسبب تكرار حدوث السلوك العدائي كاستجابة للإحباط، فقد رأى بعض علماء النفس أن العدائية هو نتيجة حتمية للإحباط (Averill, 1983;55) .

اذن العدائية هي ظاهرة عامة بين البشر، يمارسها الافراد بأساليب متعددة ومتنوعة ، وتأخذ صوراً من التنافس من العمل والتجارة أو عدواناً بالجسم أو هلاكاً أو أحراقاً وإتلافاً لما يحبه البشر ويتمناه كما أنها سلوك يأخذ طريقه الى التغيير الفردي أحياناً أو التغير الجماعي أحياناً أخرى (الشمري، 2003 : 16)

وقد حظيت العدوانية والعدائية باعتناء كبير في الاوساط الاجتماعية والتربوية والقضائية لما له من تأثير على بنية المجتمع وتطوره فالعدائية متواجدة في حياة البشر وتظهر في الحياة اليومية، بأشكال مختلفة، وهي مرتبطاً بمجالات الدفاع عن النفس أو الاخطار الواقعة أو المتوقعة أو مرتبطاً مع سلوك توكيد الذات أو مع الغضب أو السلوك الهادف الى التملك (الرفاعي، 1972 : 280)

أسباب العدائية والعدوان:

1. الحماية الزائدة : الطفل المدلل يظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره فالطفل من هذا النوع يعيش في جو شديد الحماية ومن ثم لا يعرف الالفة والطاعة، ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية والعدائية.

2. الأسرة : لثقافة الاسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان الذي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله، كما أن العلاقات داخل الاسرة بين الوالدين أو بين الطفل وأحد الوالدين دوراً في دعم العدوانية لدى الطفل ، (المغربي، 1987 : 31).

3. الشعور بعدم الامان : وقد يؤدي الشعور بعدم الامان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ أو الاهانة والتوبيخ الى الطفل ذات للسلوك العدواني .

4. الشعور بالغضب : الغضب حالة انفعالية يشعر بها الاطفال ولكن هناك فروق بين الاطفال في تعبيرهم عن هذا الانفعال فالبعض يتجه الى الهدم أو الاتلاف لبعض ما يحيط به والبعض يعاقب نفسه ويعبر بذاته او يضرب رأسه بالأثاث

5. الغيرة : الاساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الاطفال ، يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم وربما اتجه الى التشاجر معهم أو التشهير بهم .

6. الحرمان : في بعض الاحيان يحرم الطفل من وسائل اللهو واللعب ، ويواجه مشاكل وصعوبات كثيرة الامر الذي يغضبه ويدفعه الى التمرد والعصيان وانتهاج منهج عدواني (معتز، 1989 : 89).

النظريات التي فسرت العدائية

1. نظرية (الاحباط والعدوان :

تؤكد هذه النظرية على أن العدوان هو نتيجة للإحباط وان الاحباط يؤدي الى العدوان اي ان حدوث السلوك العدواني يستلزم وجود الاحباط الذي يقود الى شكل من اشكال العدوان (Nannaily. 1978: 304)

والاحباط اعاقة الفرد عن تحقيق وانجاز اهدافه. ووفقا لهذه النظرية فأن الاحباط يحدث حالة معينة مشابهة للحالات الدافعية الاخرى. مثل الجوع والعطش, وهذا الدافع يمثل استثارة تنتج في اخر الامر الاعمال او الافكار العدوانية (Seidenberg, 1976 : 56-57).

وفي بعض الاحيان فأن مصطلح الاحباط لا يستعمل للإشارة الى عملية اعاقة وصول الشخص الى الهدف فقط, وانما الاحباط يشير الى رد فعل لمثل الاعاقة ونتيجة لذلك فأن رد فعل الشخص لمثل هذا الاحباط هو رد فعل الغضب, فمثلاً اذا منع الفرد من تحقيق اهدافه وينتج عن ذلك سلوكا عدائياً ضد الشخص او الظروف التي وقفت عقبة امام تحقيق اهدافه (Averill,1983: 129).

ويشير بص (Buss) الى ان كل من العدائية والعدوان، والغضب لها خصائص معينة فالعدوان فعل (Acttion) وهو هجوم وينتهي، والغضب نوبة وتخمد ولكل من العدوان والغضب فترة زمنية محددة ومؤقتة ومختصرة، ولا تبقى النوبات مستمرة دون ان تخمد او تنخفض، اما العدائية فهي اتجاهات سلبية ومشاعر تتمثل بالاستياء، والحقد والكراهية، والرغبة في الايذاء وهي نوايا مرضية ورغبات، وتقويمات وتفسيرات وهمية اتجاه الاشخاص والاحداث (Buss, 1961: 21).

2. نظرية التحليل النفسي:

اعتبار فرويد الدافعية بأنها اساس الغريزة، والغريزة عند فرويد قوة تفرض وجودها وراء التوترات المتواصلة في حاجات الكائن العضوي (او حاجات الهو) فالغريزة مفهوم يقع على حدود الظواهر الحيوية والظواهر النفسية ، فهي تمثل مطالب الجسم من الحياة النفسية ومصدر الغريزة وهو حالة تؤثر داخل الجسم وهدفها هو القضاء على هذا التوتر، وموضوعها هو الاداة التي تحقق الاشباع او التواصل مهمة. (زهران، 1977: 101).

بما ان نظرية فرويد تشير الى كون العدائية غريزة، لذلك فأن الطاقة التدميرية تتولد لدى الانسان بصورة مستمرة، والسلوك العدواني هدفه تصريف هذه الطاقة بصورة قد تكون مقبولة اجتماعياً (كالإهانات والشجار)، وقد توجه هذه الحوافز الى النفس بدلاً من الاخرين (wrighsman, 1979: 268).

ويرى فرويد ان الغرائز تنمو وتتطور وتمر في عدة مراحل هي المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية، المرحلة القضيبيه، ومرحلة الكمون، ثم المرحلة التناسلية. واذا ما جرى احباط في اشباع اللذة الفمية، فأن الشخصية الفمية تكون من النوع العدائي او السادي وتتسم بالسلوك الذي يميل الى اثارة الجدل، والخلاف، والعداء، والتناقض الوجداني ازاء الاصدقاء، اي الشعور بالمزيج من الحب والكره، اما نوع الشخصية الشرجية فهي نمط الشخصية السادية, حيث تتسم بالعناد الذي يأخذ شكل المغالاة في السلبية والعداء، ونمط الشخصية الاحتفاظية التي تتسم بالبخل. (صالح، 1988: 43).

3. النظرية السلوكية :

وتنظر هذه النظرية الى العدوان بوصفه سلوكاً متعلما ومن الممارسات العدوانية التي تم اكتسابها وتعلمها نتيجة لاستجابة ثم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية وفق مفاهيم هذه النظرية ومبادئ عملية التعلم ، وهذه الممارسات كسلوك غير سوي متعلم,

يمكن التعامل معها ارشادياً في عملية التعلم نمو التعلم واعادة التعلم. (محمود، 1995: 300).

اذن تعد البيئة المكانة الاولى في تحديد السلوك، حيث يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك العدواني نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الافراد فهم يميلون الى العدوانية الظاهرية والاندفاعية اتجاه الاقران، ويكونون ايضاً عدوانيين اتجاه الراشدين وهم غالباً ما يتسمون بالاندفاعية الظاهرة والرغبة في استعراض القوة الجسمية او النفسية والهيمنة على الاخرين (Barash, 2001: 115).

4. نظرية بص (Buss) في العدوان

الخبرات التي يتلقاها الفرد في مرحلة حياته هي التي تحدد شخصية واذا كانت هذه الخبرات مبنية على الحرمان والاذى التي تشكل خبرات مؤلمة فأنها تترك اثار ضاره في شخصية الفرد (Samuel & William,1981;137).

وقد اشار (Buss) الى ان العدائية لها علاقة قوية بالغضب، اذ ان منبهات الغضب تتألف من المنبهات المؤذية التي تقدم للفرد عادة من فرد اخر وقد اكد (Buss) ايضا على الاحباط المتمثل بأشكال متنوعة والتي تعيق الاستجابة الوسيلة، ويذكر ان كلاً من العدوان والعدائية والغضب لها خصائص معينة، فالعدوان فعل (Action) وهو هجوما وينتهي، والغضب نوبة وتخمد ولكل من العدوان والغضب مدة زمنية محدده ومؤقته ومختصره ولا تبقى تلك النوبات مستمرة من دون ان تخمد او تنخفض، أما العدائية فهي اتجاهات سلبية ومشاعر تتمثل بالاستياء والحقد والكراهية والرغبة في الايذاء وهي نوايا مرضية ورغبات، وتقويمات وتقديرات وهمية تجاه الاشخاص والاحداث، ويتم التعرف عليها من خلال التعبير عن تلك المشاعر تجاه شخص ما صراحة وهنا يكون الفرد عدوانيا وعدائيا وهنا تدخل ضمن العدوان اللفظي وتتصف العدائية بأنها ضمنية، اذ يفكر الفرد

بما يواجه من هجومات سابقة، وان الشخص العدائي له قابلية التذكر والتمعن للأحداث الماضية، اذ يعد هو مصدر تهديد وخطر بالنسبة له (Warren, 1982:128)

وقد اعد كل من (بص) و(دوركي) (Buss,Durkee) مقياس العدوان والعدائية الذي يتكون من سبعة مجالات وهي:

1. العدوان اللفظي: وهي تعابير سلبية واظهار الفرد نفسه بأنه اكثر خطورة مما هو عليه مثل الصراخ والجدال.
2. الاعتداء الجسدي او الهجوم: ويمثل بمقاتلة الاخرين من دون تحطيم الأشياء
3. العدوان غير المباشر: ويشمل عدم مهاجمة الفرد بصوره مباشرة ولكن بوسائل اخرى مثل غلق الابواب بعنف قد لا يتوجه ذلك السلوك الى شخص معين.
4. السلبية: ويكون اداء الفرد بعكس ما يطلب منه بالضبط وعادة ما يواجه نحو السلطة والذي يتباين من عدم الانصياع الى الثورة المقامة ضد القوانين والانحراف.
5. الشك : ويقصد به اسقاط العدائية على الاخرين وفقدان الثقة بهم بوصفهم مصدر قلق له ويخططون لإيذائه.
6. الاستياء: وتمثل بالغيرة والحسد والكراهية والغضب والامتعاض من سوء المعاملة الحقيقية او الوهمية.

مناقشة الاطار النظري للعدائية

تعتبر العدائية والعدوان مشكلة نفسية واجتماعية، واسعة الانتشار وقديمة الجذور، متجدده، وموجوده في المجتمعات المتقدمة، والمختلفة، والنامية ، وفي الحضارات المختلفة وتؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للمجتمعات، وتعيق كفاءتها الانتاجية وتطورها الاجتماعي والحضاري.

فأنها لا تحدد بفئة عمرية معينة، بل تنتشر في جميع الفئات العمرية ولكنها اكثر انتشاراً بين فئات المراهقين والشباب، وذلك بسبب المراحل الذي يمر بها الفرد والذي يواجه احداث ضاغطة وكثيره اضافة الى التغير السريع في تركيباته الجسمية والنفسية وزيادة المتطلبات التي يفرضها المجتمع على المراهق ومحاولة التكيف مع تلك المتطلبات تجعل المراهقون بحاجة اكثر الى تنشئة اجتماعية ايجابية اكثر من غيرهم فمشاركتهم تكون متذبذبة ونفوسهم تكون غير مستقرة والاهمية الاساليب المتبعة من قبل الوالدين تنشئتهم لأفراد اسرهم انها تؤثر لاحقا في سلوكهم وتصرفاتهم، وتصنف شخصياتهم الى انواع تبعاً لنوعية المعاملة الولية التي تلقاها في حياتهم وهكذا نرى ان الفرد ذات التنشئة الاجتماعية الايجابية هو الذي يتكيف جيداً بتنشئة مجتمعة ويتجنب الصراع والعنف والعدوانية بأشكالها اللفظية والجسدية خلال تواصله مع الاخرين، وهو الذي يتقبل الاخرين ويستقبلونه ويستطيع بسهولة ان يقيم علاقات ايجابية سارة على من يتعامل معه من الاهل والمعلمين او الاقران وباقي المؤسسات الاجتماعية الاخرى.

وقد رأى فرويد ان العدائية غريزة (غريزة الموت او غريزة العدوان) حيث ان الطاقة التدميرية تتولد لدى الانسان بصورة مستمرة إذ وأكد ان الهدف الثاني لغريزة الموت هو موت الذات لكن النشاطات العدائية المستوفية نحو الخارج اكثر من النشاطات العدائية المستوفية نحو الذات.

اما لورنز فيرى ان العدوان ليس شيئاً بل انه يعمل على حفظ اعفاء النوع الواحد اي يستطيعون العيش بسلام اي ان دافع العدوان يخدم دافع البناء، وان الكائن هو الاكثر عدواناً على افراد نوعه ويؤدي دافع العدوان الى وظيفة اخرى، وهي الحفاظ على النوع.

ويرى دولار ان العداء الذي ينشأ من الاحباط، فهو استجابة فطرية له حيث يزداد ظهور الميول العدائية تبعاً لزيادة الاحباط وتكراره الى ان الاحباط يقود دائماً الى العدوان وبين دولار ان عملية التنفيس

عملية تراكمية ضرورية لتصريف العدوان وهذه نقطة التقاء مع جماعة التحليل النفسي.

ويرى الباحث ما تقدم فان العدائية يتم تعلمها من خلال ملاحظة نماذج عدائية في الظروف الحياتية اليومية ومن خلال الاشخاص المحيطين بالطفل ومن خلال التعزيز للحصول على نتائج مجدية وذلك بتكرر السلوك الذي يجري مكافاته.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

2- الدراسات السابقة

أ- دراسات سابقة العربية

1. دراسة (اللهيبي2006) العدائية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

استهدفت الدراسة الى يجاد العلاقة بين العدائية واساليب المعاملة الوالدية ولتحقيق هذا الهدف فقد تطلب بناء مقياس للعدائية من قبل الباحث وكانت عدد فقراته (60) وقد تم تطبيقه على عينة عشوائية تتراوح (300) طالب وطالبة بواقع (152) طالب و(148) طالبة. واستخدم الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين، مربع كاي)

واسفرت النتائج الى ما يلي:

1- توجد فروق دالة احصائياً بين العدائية واسلوب التسلطي والاهمال.

2- توجد فروق دالة احصائياً بين العدائية والجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور.

3- لا توجد فروق عدائية بين كل من الاسلوب الحازم والاسلوب الديمقراطي. (اللهيبي،2006: 93).

2. دراسة كريم (2014):التعصب الاجتماعي وعلاقته بالعدائية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

استهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التعصب الاجتماعي والعدائية, حيث بلغت العينة التي اختيرت بالطريقة العشوائية على(250) طالب وطالبة وبواقع (162) طالباً و(88) طالبة.

وقد بينت نتائج الدراسة هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعصب الاجتماعي والعدائية. لا توجد فروق في العدائية على وفق النوع

والتخصص. هناك عدائية يتسم بها طلبة المرحلة الاعدادية (كريم، 2014: 75)

2- دراسات سابقة أجنبية:

3. دراسة برند (Brend , 1999) العدائية وعلاقتها والاحداث الضاغطة مثل الطلاق، التفكك الاسري، الانفصال التي تعرض لها الافراد.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العدائية والاحداث الضاغطة مثل الطلاق ، التفكك الاسري ، الانفصال التي تعرض لها الافراد ، حيث بلغ حجم العينة (318) بواقع (128) ذكور و (190) اناث . قدم لهم مقياس العدائية ومقياساً لحل المشكلات ومقياساً لضغوط الحياة الاجتماعية ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في العدائية لصالح الاناث وبلغت القيمة التائية (5.76) درجة ، ولم توجد فروق بين الذكور والاناث في الضغوط ، وقد استنتجت الدراسة أن الافراد عندما يواجهون ضغوطاً يحاولون التخلص منها بطريقة ايجابية مقبولة ، وليس سلبية، قد يصعب بعدها التخلص من الضغوط لذا يلجأ الافراد الى استخدام استراتيجيات مناسبة لحل المشكلات بصورة منطقية . (Brende , 1999 :107-140) .

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تحقيق اهداف بحثه بدءاً من وصف المجتمع وأسلوب أختيار العينة وإعداد المقياسين وإجراءات التطبيق.

الفصل الثالث:-

إجراءات البحث:

مجتمع البحث

يعرف المجتمع بانه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة(السماك، 1986 :50) وقد تم جمع المعلومات الخاصة بالمجتمع الاصلي والذي يتضمن جميع طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في قضاء تكريت للعام الدراسي (2016- 2017)*[1] والبالغ عددهم (12946) طالباً وطالبةً، إذ يبلغ عدد الذكور (7016) طالباً وعدد الاناث (5930) طالبة، وقد بلغ مجتمع البحث الحالي(3073) طالباً وطالبةً، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث بحسب متغير الجنس والفرع الدراسي

الذكور			الاناث			المجموع الكلي
علمي	أدبي	المجموع	علمي	أدبي	المجموع	
768	978	1746	726	601	1327	3073

ويتضح من بيانات الجدول الآتي:-

1. بلغ عدد طلبة الصف الخامس في قضاء تكريت (3073) بواقع (1746) طالباً و(1327) طالبةً.
2. يتوزع المجتمع إلى الفرع العلمي والأدبي، فقد بلغ عدد طلبة الفرع العلمي(1494) طالباً وطالبة بواقع (768) طالباً و(726) طالبة، في حين بلغ عدد طلبة الفرع الأدبي (1579) بواقع (978) طالباً و(601) طالبة.

* تم الحصول على الاحصاءات من قسم التخطيط في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2016 –2017).

-عينة البحث

يمكن تعريف عينة البحث " بانها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(السماك ،1986: 51)، وقد تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الخامس الاعدادي في قضاء تكريت بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية وهذا النوع من العينات أكثر تمثيلاً للمجتمع الاصلي لانه فضلاً عن تقسيم المجتمع الاصلي إلى طبقات فان الباحث يقوم باختيار عدد من كل طبقة بطريقة عشوائية لكي يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الاصلي(غرايبة ، 2002 : 44).

وبلغت عينة البحث الحالي (200) طالباً وطالبةً من افراد المجتمع الاصلي، ولابد من الاشارة هنا بانه لا يوجد عدد محدد أو نسبة مئوية معينة من حجم المجتمع الاصلي يمكن تطبيقه على جميع الدراسات(ذوقان ، 1996 : 307)، فقد روعي في اختيار العينة ان تكون ممثلة لكل المجتمع، إذ إنَّ المسح بالعينة يعني جزءاً من المجتمع الاحصائي على ان يكون الجزء ممثلاً دقيقاً لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء، لذا راعى الباحث النقاط الآتية عند اختيار العينة:

1. تحديد الفئات المختلفة في المجتمع الاصلي.
2. تحديد عدد الطلاب في كل فئة.
3. اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة بنسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل كل فئة بعدد من الافراد متناسباً مع حجم هذه العينة.

أداة البحث

مقياس العدائية

بعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة التي تتعلق بالعدائية، وجد أن أنسب مقياس لقياس العدائية هو مقياس (Buss and Perry, 1992) الذي اعتمدته

الباحثة (كريم، 2014) في قياس العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، اختار الباحث هذا المقياس للاعتبارات والأسباب الآتية:

1. إنَّهُ مصمم على وفق خصوصية المجتمع العراقي.
2. مفردات المقياس بسيطة وواضحة وسهلة الفهم.
3. يحتوي على فقرات عديدة وشاملة لقياس العدائية.
4. اعد المقياس لطلبة المرحلة الإعدادية وهم مجتمع البحث الحالي نفسه.
5. يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية من صدق وثبات عال.

أولا: -وصف المقياس (Buss and Perry, 1992): -

تكون المقياس من (23) فقرة ومتضمناً المقياس أربعة مجالات هي: (1-الاستياء، 2-الشك، 3-العدوان اللفظي، 4-العدوان المادي) وقد عرف (Buss) هذه المجالات كآلاتي: -

1- الاستياءResentment:- ويقصد به الغيرة والكراهية والحسد، تصاحبها نوبات من الغضب نتيجة الشعور بسوء المعاملة الواقعية أو الوهمية من العالم المحيط بالفرد.

2- الشك Suspicion:- إسقاط الفرد عدائيته على الآخرين وفقدان الثقة بهم، والشعور بالقلق اتجاههم، واعتقاده بأنهم يخططون لإيذائه وينتقصون منه ويحطون من قدره.

3- العدوان اللفظي Verbal aggression:- وهو التعبير بأسلوب ومحتوى الكلام يتمثل بالمناقشة الحادة والعصبية والشتم والصراخ، ومحتوى يتضمن التهديد وإظهار الشخص لنفسه بكونه أكثر خطورة (Buss and durkee: 1957: 343-347).

4- العدوان المادي Physical aggressive:- ويتمثل بالهجوم المتباين الشدة وتحطيم الأشياء. (الفتلاوي، 2010: 14).

ثانياً: –التطبيق الاستطلاعي للمقياس: –

لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته للمجيبين ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عن المقياس، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس مجتمع البحث الأصلي، وقد تبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس كان (17–20) دقيقة.

ثالثاً: –صدق المقياس Validity of scale: –

يعد الصدق من الشروط الأساسية لبناء المقاييس النفسية، إذ يكشف عن مدى ملائمة المقياس في قياس الظاهرة التي صمم من آجل قياسها (Anastasia: 1976: 134). وللتأكد من مؤشرات صدق مقياس العدائية فقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس البالغة (23) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صلاحية المقياس في قياس هذه الظاهرة ويعد هذا الإجراء نوعاً من أنواع الصدق (Weiner and Stewart: 1984; 79).

رابعاً: –ثبات المقياس Reliability of scale: –

تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين: إعادة الاختبار، واستعمال معادلة الفا كرونباخ.

1– طريقة إعادة الاختبار Test–retest: –

يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار استقرار إجابات المفحوصين على المقياس بمرور الزمن، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات مجموعة من أفراد العينة (مجموعة الثبات) على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق في المدة الأولى، ولذلك يكشف هذا النوع من المعاملات عن درجة ثبات السمة المقاسة خلال هذه المدة (عودة، 1985: 345). وقد تم اختيار عينة مكونة من (40)

طالب وطالبة وبعد مرور أسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني عليهم وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (0,83).

2- الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ: -

تعتمد فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته أي أن كل فقرة تشكل اختبارا فرعياً (عودة، 1985: 354)، ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استخدمت إجابات عينة التطبيق الأول في حساب إعادة الاختبار والبالغ حجمها (40) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.731)، مما يعطي مؤشراً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها.

خامساً: -الوصف النهائي للمقياس: -

يتكون مقياس(العدائية) من (23) فقرة يقابلها مدرج رباعي بحسب درجة انطباق الفقرة على المستجيب وهي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ تماماً)، تعطى لها عند التصحيح (4, 3, 2, 1) على التوالي، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (92-23) وبمتوسط نظري قدره (57.5) درجة، وبهذا أصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الحالية وهم طلبة المرحلة الإعدادية.

التطبيق النهائي

بعد التأكد من صلاحية الأده وإمكانية استخدامهما وتطبيقهما على طلبة المرحلة الإعدادية حيث تم تطبيق المقياس العدائية على عينة البحث النهائية البالغة عددها (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، أشرف الباحث على كل مراحل التطبيق بنفسه وتابع ذلك للتأكد من عدم تأثير أي شخص آخر على إجابة الطالب عن المقياس.

الوسائل الإحصائية Statistical Procedures

لمعالجة البيانات إحصائيا بما يحقق أهداف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: –

- الاختبار التائيT-test: لعينتين مستقلتين: للتعرف على الفروق تبعاً (للجنس والتخصص) .
- معامل ارتباط بيرسون: استخدم في استخراج كل مما يأتي: معامل الثبات النصفي لأدوات البحث بطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان — براون. استخدمت لتصحيح معامل الثبات
- معادلة الفا–كرونباخ للاتساق الداخليِ استخراج الثبات .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample Test)، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات العدائية لعينة البحث يساوي (64.040) درجة، بانحراف معياري مقداره (9.572) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (57.5) درجة، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (94.614) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) بدرجة حرية (199)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس العدائية

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	57.5	64.040	9.572	199	94.614	1.960	دالة

وهذا يدل على أن طلبة المرحلة الإعدادية يتسمون بمستوى من العدائية، وقد يعود ذلك إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية لا يمتلكون فهماً لانفعالاتهم وضبطها مثل الغضب والاستياء والكراهية والحقد والشك ولا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم وليس لهم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم بصورة إيجابية ولا يسيطرون على مشاعرهم السلبية، وعدم تجنب المشكلات قبل حدوثها.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في العدائية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص.

لمعرفة دلالة الفروق في العدائية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور–إناث) والتخصص(علمي–أدبي)، استخدم تحليل التباين الثنائي Two way Anova مع التفاعل (2×2)، والذي أظهر عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والتخصص والتفاعلات الثنائية بين الجنس والتخصص، إذ كانت النسب الفائية المحسوبة أصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.001 ، 0.01 ، 0.05)، فقد كانت القيم الجدولية (10.83 ، 6.63 ، 3.84) على التتالي، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تحليل التباين الثنائي بين متغيرات الجنس والتخصص والتفاعل بينهما على مقياس العدائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
الجنس	3.765	1	3.765	0.086	غير دالة
التخصص	22.35	1	22.35	0.512	غير دالة
الجنس*التخصص	3.112	1	3.112	0.071	غير دالة
الخطأ	8543.78	196			
الخطأ المصحح	5.8579	199			

وتشير النتائج في الجدول (3) ما يأتي:

أولاً: لا توجد فروق في العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور–إناث)، وذلك لأن الخبرات التي يتلقاها الأفراد في حياتهم هي التي تؤدي إلى تحديد شخصية الفرد، فإذا كانت الخبرات مبنية على الأذى والحرمان فأنها تترك آثاراً سلبية في شخصية الفرد.

ثانياً: لا توجد فروق في العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلى وفق التخصص(علمي–أدبي)، وذلك لأن طلبة المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي يتسمون بالعدائية بنفس القدر، إذ إن العدائية تعتمد على الخبرات التي يتلقاها الفرد في الأسرة والمجتمع، فاذا كانت الخبرات قاسية ومؤلمة قد تؤدي إلى ظهور العدائية.

ثالثاً: لا توجد فروق في العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلى وفق التفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص.

الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات:–

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن إن يستنتج الباحث ما يأتي:

1. إن العدائية هو أسلوب متعلم ومكتسب من البيئة والتنشئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، حيث يمكن تغيير واستبدال السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً عن طريق استبدالها بأخرى إيجابية.
2. وجود السلوك العدائي لدى طلبة عينة البحث إذ جاءت بوسط أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس الذي استخدم في قياسها.
3. لا توجد فروق في العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).
4. لا توجد فروق في العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلى وفق التخصص(علمي-أدبي).

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

1. إمكانية الإفادة من البحث في مجال التربية والقانون لأنه يلقي الضوء على العوامل المسببة والمحرضة للعدائية بما يساعد على وضع الخطط والبرنامج التربوية والإعلامية التي تقلل من تأثير السلوك العدائي.

2. توجيه اهتمام الآباء والأمهات بالتنشئة الاجتماعية المتسمة بالتسامح والتقبل والتي تساعد الأبناء في نمو وتطوير التسامح لدى أبنائهم والابتعاد عن مشاعر الكراهية والعدوان.

3. دعم دور المرشد التربوي للحد من السلوك العدائي لدى طلبة المدارس.

4. توجيه المدرسين لإشراك الطلبة ذوي السلوك العدواني بالأنشطة اللاصفية وذلك بغرض تحويل هذا السلوك إلى سلوك إيجابي.

5. إقامة دورات تربوية ونفسية وإرشادية لأعضاء الهيئات التعليمية واطلاعهم على أبعاد وأسباب السلوك العدائي وطرق المعالجة.

6. مناشدة وزارة التربية تنظيم وإعداد برامج إرشادية وقائية في المدارس لمواجهة ظاهرة العدائية بكافة أشكالها.

7. توصية المربين على ضرورة تشجيع العلاقات الاجتماعية بين الطلبة للتقليل من شدة العدائية بينهم.

المقترحات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

1- إجراء دراسة عن خصائص الشخصية العدائية لدى الطلبة.

2- إجراء دراسة ارتباطية بين العدائية مع متغيرات أخرى كالوحدة النفسية.

3- بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك العدائي لدى طلبة المدارس.

4- إجراء دراسة للعلاقة بين السلوك العدواني والسمات الشخصية لدى طلبة المدارس.

5- القيام بدراسة ارتباطية للعلاقة بين العدائية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المصادر

العربية

1. اشبهون، عبد الملك(2005): العنف المدرسي، المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج، ط2، مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني.
2. حسن، مُحَمَّد علي حسن (2001): علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في نمو الشخصية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
3. حمزة، فرحان مُحَمَّد (1994): العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، العراق.
4. الحنكاوي، لبنى هاشم لطفي احمد (2008): العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني، ط2، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
5. خضير، عدنان حسين (1982):علامة القبول الاجتماعي ببعض المتغيرات المدرسية لطلبة المرحلة الثانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
6. ذوقان، عبيدات(1996): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
7. الرواف، إيمان عبد الرحمن (2003): فعالية برنامج إرشادي تدريبي للتحكم في الغضب لدى عينة من الطالبات، جامعة الملك بن سعود (رسالة ماجستير غير منشورة):
8. الرفاعي، نعيم (1972): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، المطبعة الحديدة، دمشق، سوريا.

9. الريحاني، سليمان (1972): أثر التنشئة الأسرية على الشعور بالأمن، الأردن، مجلة دراسات، العدد (11)، المجلد (12)، عمان الأردن.
10. زهران، حامد عبد السلام (1977): القيم السائدة والقيم المرغوبة المؤتمر الأول لعلم النفس، دار الفكر الجامعي، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
11. السلطاني، ناجح كريم خضير (1994): الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقته بعمره وجنسه ومفهوم الذات أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
12. السماك، مُحَمَّد أزهر(1986): أصول البحث العلمي، ط 2 مطبعة جامعة صلاح الدين.
13. الشمري، أحلام جبار عبد الله (2003): السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.
14. صالح، قاسم حسين(1988): الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، العراق.
15. عدوان، رابعة بنت عبد الله (1993): انفعالات الخوف والغيرة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية المدركة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود.
16. عودة، احمد سلمان(1985): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، المطبعة الوطنية.
17. عويس، سيد (1968): محاولة في تفسير الشعور بالعداوة ط1، دار الكتب، القاهرة، مصر.

18. غرايبة، فوزي (2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان — الأردن.

19. الفتلاوي، عبد الهادي(2010): السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد–كلية التربية/ ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

20. كريم، نادية متي (2014):التعصب الاجتماعي وعلاقته بالعدائية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير

21. كلينبرغ، أوتو (1967): علم النفس الاجتماعي، ترجمة: حافظ الجمالي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

22. اللهيبي، زكريا عبد احمد(2005): العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الإعدادية كلية التربية–جامعة تكريت،(رسالة ماجستير غير منشورة).

23. محمود، مُحَمَّد مهدي (1989): اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.

24. معتز، سيد عبدالله (1989): الاتجاهات التعصبية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

25. المغربي، سعد(1987): في سيكولوجية العنف والعدوان، ط1، مجلة علم النفس، العدد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

26. موسى، سعدي لفتة (1973): معاملة الوالدين وعلاقتها بنجوم أبناءهم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، بغداد، العراق

المصادر الاجنبية:

27. Anastasia & urbina, S.(1997): Psychologicall Testing, (7th ed):. New Jersey : Prentice Hall.)
28. Averill, J. (1983): Anger and Aggression Anassay One Motion. New York: Springer Verlag.
29. Brend, J.O., Presona, E, R. (1999): Hostility and Relationship with Stressful Events and Problem Solving. Journal of Contemporary Psychology. Vol. (28):, No (75):, pp. 107-140 .
30. Buss, A, H. & Durkee, A. (1957): Aninventary for Assessing Different Kinds of Hostility. Journal of Consulting Psychology (Dr): P.P 343-349.
31. Buss, A, H. (1961): The Psychology of Aggression. New York, John Wiley & Sons.
32. Buss & Perry, M. (1992): The Aggression Questionnaire. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (63): No. (31): pp. 250-259 .
33. Cross, Richard. (1987): Psychological the Science of Mind and Behavior. New York, Edward Arnold .
34. Nunnally, J.(1978):Psychometric Theory. Newyork: MCGraw-Hill.
35. Samuel, William. (1981): Personality Searching for Sources of Human Behavior. McGraw Hill, International Book Company Auckland .
36. Saudl, J. Leon. (1980):The Childhood Emotional Pattern and Human Hostility. N. Yilitton Educational Publishing.
37. Smith, T, W& Brown, p. (1991): Cynical Hostility Attempts to Exert Social Control and Cardiovascular reactivity in Married Couples. Journal of Behavior Meoicien. In. 579-590 .
38. Spielberger.C.D.(1994): manual for the. state – trait anger expression inventoryOdessa, F1: psychological assment.
39. Warren, R. & Stewart, B. (1984): Assessing individual Psychological and Educational Tests and measurement little Brown. New York.